Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"السعادة الأسرية" فلقد تزوجت آنّا كارينينا إنساناً أكبر منها سناً بكثير، كما هي الحال في قصة "السعادة الأسرية" وكان عند بطلة القصة طفل واحد مثلما عند بطلة "آنا كارينينا" طفل واحد، عندما تعرضت كلّ منهما لتجربة الخيانة الزوجية.

في قصة "السعادة الأسرية" لم تحدث الخيانة، ولذلك سارت الحياة مسارها الطبيعي. وهذه الحالة الأولى من حالات الحياة الأسرية. وأما الحالة الثانية فهي فيما لو أقدمت بطلة قصة "السعادة الأسرية" على الخيانة الزوجية. ماذا كان سيحدث؟ ونجد الإجابة عن هذا السؤال في رواية "آنّا كارينينا". فلم تستطع آنّا كارينينا فهم قوانين الحياة الواضحة والمستقيمة مثل سكة الحديد، وقوانين الحياة رحيمة لمن يحافظ عليها ويصونها، وقاسية على الذين لا يصونونها.

قضت آنّا كارينينا على حياتها وعلى حياة ابنها وابنتها، وعلى حياة زوجها كارينين، وبعد انتحارها التحق فرونسكي بالقطعات العسكرية المشاركة في الحرب متطوعاً، وكأنّه يقدم على الانتحار، وترك والدته تعاني الآلام والشقاء. أيّ أنّ موت آنّا كارينينا سبّب الآلام والأوجاع لكلّ الناس المحيطين بها، على قدر علاقتهم بها، وعلى قدر تسببهم في موتها. لأنّه لا توجد في الحياة تصرفات منعزلة. كلّ الأمور في الحياة متشابكة ومترابطة ولها علاقة بعضها ببعضها الآخر ولذلك فإن الجميع مسؤولون عن خطيئة آنّا كارينينا مثلما هي مسؤولة عن خطاياهم. ففي الحياة توجد علاقات سببية. فكل عملٍ هو نتيجة للأعمال التي سبقته وسبب للأعمال التي تليه.

كانت علاقة كارينين بأسرته مثلما هو بوظيفته. وهذا أحد أسباب مأساة أسرته. لأنّ العقل والأخلاق ضروريان في الحياة الأسرية ولكنهما لا يكفيان فلا بدّ من القلب والحب.

في قصة "موت إيفان إيليتش" (١٨٨٦) نرى أنّ إيفان يشبه كارينين: "وكان يطلب من الحياة الأسرية فقط وسائل الراحة مثل الفراش والخدمة والحفاظ على الأخلاق العامة أمام المجتمع للحصول على احترام الآخرين" (١٠٢ص٧٤-٧٥)

ونتيجة لنظرتي إيفان وكارينين إلى الحياة الأسرية الخاطئتين، لم يتوصلا إلى السعادة الأسرية، فلكي تتخلص آنّا كارينينا من خشونة معاملة كارينين لها، التجأت إلى الضابط فرونسكي، الأمر الذي انتهى بانتحارها، لأنّ آنّا ابتعدت عن خطيئة زوجها، فارتكبت خطيئةً، عقوبتها الموت.

يقتل بوزنيشوف زوجته في قصة "لحن كريتسر" (١٨٨٩) ومصدر شقاء